افتتاحية العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ مجموعة العقائد والمفردات الأخلاقيّة والفقهيّة تمثّل أنظمةً حاكمةً لضبط علاقات الإنسان بالله والآخر والواقع، كما نصّ على ذلك الوحي، وتفاعل معه العقل المنسجم مع أسس الفطرة الإنسانيّة، وهو ما يسمّى بالدين الذي تشكّل الاعتقادات محور وجوده، لا سيما مباحث التوحيد قديمًا وحديثًا. إذ رافق الدين مسيرة الإنسان منذ بدأ الخليقة إلى يومها الحاضر، فعلى الرغم من كثرة التيّارات المعارضة، وبثّ الشبهات المختلفة، فإنّ قوّة ثباته تتأتى من قدرته على إرواء الظمأ الفطري الذي عجزت المذاهب الفكرية والفلسفية عن تحقيق جزءٍ منه، ولعلّ استمرار الإنسان في ميله الفطري إلى وجود الدين كمؤمّنٍ لصحة وجوده مثّل أقوى عوامل اندثار التيّارات المضادّة للدين وانقضاض مشروعها.

وقد تضمّن هذا العدد من مجلّة العقيدة (**التي تصدر عن المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجيّة التابع للعتبة العباسيّة المقدّسة**) مباحثَ ناظرةً إلى ما تقدّم، كان أوّلها بحث (**نظريّات حول نشوء الدين**)، الذي استعرض تلك النظريّات برؤيةٍ تحليليّةٍ نقديّةٍ، وأكّد الحاجة إلى الدين ودوره في صناعة الحياة الطيّبة، وحفظ الإنسان من الضياع.

وفي البحث الثاني (**التوحيد في القرآن والسُّنّة الشريفة**) تناول الباحث معاني التوحيد وأقسامه وفروعه بوصفه الأسّ الذي يعتمد عليه الدين، متّخذًا من النصّ القرآني وأحاديث السُّنّة المطهَّرة مادّةً لتأسيسه المعرفي.

وفي العدد تستمر سلسلة بحوث تواريخ موالد الأئمة ووفياتهم، إذ ضمّ بحثًا عن (**تاريخ مولد الإمام الحسين وشهادته**) حقّق فيه الباحث ذلك بتتبع المصادر العامّة والخاصّة فاحصًا الروايات المتنوّعة ليقف على نتيجة تحقيقه.

وفي العدد بحوثٌ معرفيّةٌ أخرى تتّصل بما تقدّم مثل بحث (**مشكلة الشرّ في الرؤيتين اللاهوتيّة والكلاميّة**)، **وبحث** (**مدرسة الري الكلاميّة**) التي هاجر إليها تلامذة الشيخ الطوسي، والسيّد المرتضى لتشكّل مأوى للكلاميين الإماميّة هناك.

وفي الختام نأمل أنْ يسهم هذا العدد في إثراء معرفة القرّاء الكرام بأبحاثه التي يمثّل الدين مدارها، ومن الله التوفيق.

د. عمّار عبد الرَّزاق الصَّغير
النجف الأشرف